

شرح مسائل الجاهلية للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب (2) |

الشرح الثاني | الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

كما فعلوا في الحج وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفها نفسه اي لا يفعل ذلك الا من سفه نفسه اوقعها في السفه وظلمها بذلك لسوء التدبير - 00:00:00

قال ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين الدين الاسلام هو الذي بعث بهم الانبياء. ابراهيم ومن قبله ومن بعده - 00:00:22

وانكر الحج لذلك يقول الله عز وجل فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين يعني ان كنتم صادقين بالنسبة اليه اتبعوه ثم قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا مود للعالمين. فيها آيات بينات هدى للناس - 00:00:39

وتم قال اه ومن كفر فان الله غني ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالم او لا كفروا بالحج مع ان الانبياء حجوا. موسى عليه السلام حج - 00:01:01

كما جاء في الحديث الصحيح انه رآه النبي صلى الله عليه وسلم على جمل اوراق يلبي بالحج ليف قال رحمه الله الرابعة والثلاثون ان كل فرقة تدعي انها الناجية فاكذبهم الله بقوله - 00:01:17

اتوا برهانكم ان كنتم صادقين. ثم بين الصواب بقوله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. الاية كل فرقة من هؤلاء وكل حزب من هذه الملل يدعي انه هو الناجي - 00:01:43

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين زعموا ذلك الا من كان هودا قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا - 00:01:59

وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا لذلك قال عز وجل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هذه الحجة كل الدعاوى وكل الادعية ذلك رد الله عليهم قال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه - 00:02:17

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من اخلص اسلم وجهه لاستسلام لله. وهو الاسلام توجهه اسلم توجهه لله وهو محسن في الاتباع في هذه الاية ذكر شرطي الاسلام وهما الاخلاص اسلام الوجه لله والاحسان اتباع الشريعة - 00:02:43

هذا الذي لهم لا خوف عليهم ولا ذنوب. لا تنحصر بملة يهودي او نصراني من المعلوم ان اليهود والنصارى بعد ما كفروا بعد بعثة عيسى عليه السلام الملة يهودية ضالة. لانهم كفروا بعيسى - 00:03:07

وبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الملة النصرانية ظالة خلاص انتهت لا لا يصح التعبد بهذه الملل. لانها نسخت لكن من كان قبل ذلك قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:27

هذا من كان من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه لانه كان على دين صحيح بهذا الشرط الاخلاص لله واحسان الاتباع. اما من كان على الضلالات والبدع فليس له - 00:03:43

منها من الهداية شيء. لذلك يقول عز وجل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. دليكم قال رحمه الله الخامسة والثلاثون التعبد بكشف العورات كقوله. مثل مسألة مسألة يقول ايش كل فرقة تدعي انها - 00:04:01

كذلك في هذه الامة كل فرقة تدعي انها على الصواب كل طائفة وكل يقولون انهم هم ايش؟ خاصة اتباع المذاهب الاعتقادية ليس

القضية بالدعوة. القضية بالتابع لم تنطبق عليه الصفات - 00:04:20

هو هو الناجي النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذكر الفرق قال من كان على ما انا عليه واصحابي. قالوا من هي الناجية يا رسول الله؟ قال من كان على ما انا عليه واصحابه - 00:04:39

ولما قالها ان يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وردوا عليها بالنواجز هذا هو النجاة سبيل النجاة. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:04:51
رضي الله عنهم ورضوا عنه الذي اتبعهم باحسان اما الذي لم يتبعهم باحسان فليس له نصيب من ذلك الطريق وهي السنة وهي الجماعة وهي الصراط المستقيم نعم قال رحمه الله الخامسة والثلاثون التعبد بكشف العورات كقوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها - 00:05:08

هذا انا والله امرنا بها. هذه ايضا من طرق مناهج اهل الجاهلية التعبد بكشف العورات يفعلونها على انها قرينة الى الله وهذا كما ذكر في الاية كانت اهل الجاهلية آآ - 00:05:36

من لم يكن من اهل الحرم لا يطوف الا ببیت بثوب جديد او يعيره احد من اهل الحرم ثوبه فان لم يجد طاف عريانا كان الرجل يطوف بالكعبة عاريا ليس والمرأة - 00:06:02

تترك حتى يدخل الليل ويظلم المكان فتطوف عالية وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فانزل الله ردا عليهم. قال واذا فعلوا فاحشة وهي كشف العورات - 00:06:20

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين. كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليه - 00:06:37
الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد يعني ستر العورات عند الصلاة عند كل مسجد عند كل محل عبادة - 00:06:57

وضع عبادة صلاة ونهى عند كل مسجد ولا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين آآ فهنا لما فعلوا الفاحشة احتجوا بحجتين. حجة التقليد والكذب على الله. اما حجة التقليد قالوا وجدنا عليها اباءنا - 00:07:12

واما حجة انهم نسبوا الى الله وقالوا والله امرنا بها اقرهم الله في واحدة وكذبهم في الاخرى. اقرهم انهم وجدوا عليها اباءهم سكت عنها لان هذا هو الواقع واما ان الله امرهم بها كذبهم - 00:07:32

قال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء هذي قاعدة لا بد تحفظها كل شيء في الشريعة مستفحش قبيح الله لا يأمر به لا من الاعتقادات ولا من الاعمال ولا من السلوكيات - 00:07:48

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط معتدل شريعة معتدلة قسط عدل ما فيها جفاء ولا جور ولا فحش ولا اه حرج بل هي سمحة - 00:08:05

ثم قال يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مجلس. سمى ستر العورة زينة لان الفاح لان العورة سميت عورة لانها عوراء ظد ظد الجمال فستر العورة زينة سماه زينة - 00:08:26

قال رحمه الله السادسة والثلاثون. التعبد بتحريم الحلال كما تعبدوا بالشرك. عندك كذا تعبدوا ليست مضبوطة بالواو بس تعبدوا؟ اي نعم هذا ايضا من من ضلالاتهم ومن مناهجها الجاهلية انهم يتعبدون اه بتحريم الحلال - 00:08:43

قاعدة يقرأها التعبد بتحريم الحلال كما تعبدوا بالشرك. ايوه. بعدها. السابعة والثلاثون. التعبد باتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله. يعني الان تعبدوا كيف بتحريم الحلال ومثل بالشرك ها؟ لانهم اشركوا بالله - 00:09:13

الاوثان وحرموها شيئا من اموالهم لهذه الاوثان. قال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حامل ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب حرموها هذي حرموها لماذا؟ للالهة - 00:09:38

حرموها للالهة قال عز وجل ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله هذه الالهة الشياطين زينت ذلك لهم وقال عز وجل

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الطيبة من الرزق - [00:10:04](#)

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة حرموا طيبات من الرزق وآآ وجعلوها للالهة اجعلوها للالهة حتى بعض

الحرف والانعام جعلوا قال وجعلوا وجعلوا لله مما ذرأ من من الحرث والانعام نصيبا - [00:10:24](#)

فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون هذه

التي يجعلونها للآوثان ها قالوا هذه لله فيذبحون ويجعلون منها - [00:10:52](#)

او التي ينظرونها لله يحلبون منها للآوثان والتي ينظرونها للآوثان كالوصيلة والهامي السائبة ها هذه يقولون لا يمكن ان يجعل يشرك

معها في الالهة شيء. مع الالهة شيء فلا يطعمون منها ولا يجعلون لله منها شيئا انما فقط للآوثان - [00:11:15](#)

اعوذ بالله لذلك قال عز وجل وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما

فعلوا فذرهم وما يفتنون وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من محجورة. حجر بمعنى انها محرمة على غير - [00:11:48](#)

على غير ما جعلوها له نعم تحجير على كل هو هذا من فتعبدوا لله بشرك ايش؟ بهذه بتشريك الالهة مع الله بتحريم ما ما احل الله لهم

وجعلها لاصنامهم. نعم - [00:12:11](#)

قال رحمه الله الثامنة والثلاثون. الاحاد في الصفات كقوله تعالى. السابعة والثلاثون السابعة والثلاثون التعب باتخاذ الاحبال والرهبان

اربابا من دون الله. صحيح. تعبدوا بها كما قال عز وجل اتخذوا احبارهم وrehبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا

ليعبدوا الها واحدا - [00:12:32](#)

فهذه اتخذوها والاحبار هم علماء بني اسرائيل والرهبان عبادهم اليهود اتخذوا الاحبار اربابا من دون الله. كيف ارباب تحتاج الى

تفسير سأل عنها عدي بن حاتم. والنصارى اتخذوا الرهبان اربابا من دون الله - [00:13:01](#)

وهذا بربوبية التشريع فلما دخل عدي يقول عدي بن حاتم رضي الله عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقه

صليب من عنق عدي صليب من ذهب - [00:13:25](#)

من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عدي اطرح عنك هذا الوثن او اطرح هذا الوثن من عنقك قال فطرحته ثم انتهيت الى

الوزن انه ما يتخذونه الا الصليب الا تعبدا - [00:13:42](#)

تقربا قال ثم انتهيت اليه وهو يقرأ قوله تعالى اتخذوا احبارهم وrehبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم حتى فرغ منها فقلت

يا رسول الله انا لسنا نعبدهم فسر العبادة هنا بظاهر ايش - [00:13:59](#)

اهنى يسجد له او يخضع له او كذا التي كانوا في عهدهم. اما الان اصبح الناس يسجدون لغير الله رأينا من يسجد لشيخ الطريق عند

رجليه ورأينا من يسجد هل هي الان اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي - [00:14:21](#)

تظهر كل شيء اصبح ما يخفى عليهم شيء ومنهم من يحبو عند عتبات القبور ومنهم من يلجأ اليها ويسألها الشفاء والرزق ويسألهم

والاستعانة وبما لا يستطيعه الا الله يقول لسنا نعبده - [00:14:42](#)

فقال اليسوا يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلون؟ قلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه الترمذي وغيره بسند

صحيح فتلك عبادتهم في في التشريع بتحليل الحرام وتحريم الحلال - [00:15:01](#)

تحليل الحرام والتحريم ولذلك لما قال عز وجل لما احلوا بعض المشركين الميتة وقالوا انها ماتت بامر الله ولا تحتاج الى تذكية. قال

عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - [00:15:22](#)

وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون يقعوهم في تحليلها هنا فرق بين الطاعة

بالتحليل والتشريع والطاعة في الامر الفرق بينهما طاعة الشرك هو ان يطيعه في تحليل الحرام او تحريم الحلال - [00:15:41](#)

حرام المعروف بالدليل فيقول لا هذا حلال فيقول نعم حلال او بالعكس يحرم الحلال هذا هو الشرك لانه اتخذه مشرعا مع الله اما اذا

كان يطيعه في فعل المعصية مع مع بقاء الاعتقاد على ما هو عليه - [00:16:09](#)

هذا فسق معصية هذا معصية كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية لما ذكر هذا التفصيل قال فسبيله سبيل المعاصي هذا الفرق بين طاعة

الشرك وطاعة المعصية قال رحمه الله الثامنة والثلاثون الالحاد في الصفات. في قوله تعالى - [00:16:31](#) الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. الحادث الصفات الصفات المراد الصفات الالهية وهو الميل بها الالحاد لان الالحاد الميل. سمي اللحد في القبر لحدانه مائل الى جهة القدر. قبله - [00:16:59](#) والمراد الميل بها بصرفها عن صفات الله عن الله عز وجل واستدل الشيخ بقول بما كان عليه اهل الجاهلية من ظن ان الله لا يعلم يعني سوء الظن بالله في مسألة مسألة العلم - [00:17:15](#) في مسألة العلم لان الله تعالى يقول وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا بما تعملون ظنوا انه يخفى عليه دقائق الامور. وهذا سببها كما في الصحيح البخاري ان ان - [00:17:37](#) حديث ابن مسعود ان رجلين ان ثلاثة نفر اجتمعوا قرشيان وثقفي عند الكعبة فقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا - [00:18:00](#) يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا يعني بعضهم لا يسمع فقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا هذا اعقل من من الآخر فانزل الله عز وجل هذه الاية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم - [00:18:21](#) ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون الشيخ ذكر صفة العلم مع ان الايات في القرآن كثير هي الصفات لان هناك طائفة من المنتسبين للاسلام ينكرون هذا وهم - [00:18:44](#) المعتزلة القدريه وهم طائفتان غلاة ها الذين ينكرون العلم يقولون الله لا يعلم ها بالشياء الا بعد وقوعه. لم يعلم به مسبقا اعوذ بالله ويصرفون ايات العلم التي فيها اثبات العلم لله يقولون بعد ما وقعت - [00:19:02](#) ووافقتهم الرافضة في هذا والزيدية وطائفة الطائفة الثانية وهم الذي بقي من هذا الذين يثبتون العلم لكن ينكرون الكتابة. او ينكرون التقدير والكتابة على كل كل من انكر الصفات فهو ملحد - [00:19:28](#) كما قال عز وجل في الاسماء في الايات التي سيذكرها يعني المسألة اللي بعدها في الحادث الاسماء والكل وكل وكل اسم من اسماء الله متضمن لصفة فمن الحد في الاسماء فقد الحد في الصفات - [00:19:52](#) والملحدة في الصفات هم الذين ينكرونها ام الجهمية والمعتزلة وكثير من مسائل من الاشعرية ينكرون كثيرا من الصفات ولا يثبتون الا منهم من قال صفات صفات العقلية ما دل عليها العقل معنوية - [00:20:09](#) السبعة وما سواها يتأولونها اليها يرجعون اليها انكار الصفات هذا الحاد لانه مال بها عن معناها فيقولون آآ مثلا يحبهم ويحبونه ينكرون صفة المحبة ويقولون الارادة لهم الخير المراد بها الارادة فالحاد مال بها عن صفة المحبة الى - [00:20:32](#) صفة الارادة هذا من الالحاد بها مثل الاسماء لذلك يقول عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون يلحدون وهذا الذي ذكرها المسألة التي بعدها. نعم - [00:20:57](#) قال رحمه الله التاسعة والثلاثون الالحاد في الاسماء كقوله وهم يكفرون بالرحمن. نعم. قريش كانت تنكر اسم الرحمن والرحيم كثير من العرب ومنهم من يثبت هذه ليس العرب كلهم على ذلك - [00:21:21](#) منهم من يثبت كما قال شاعر على قضي مرة او قسم الرحمن ربي يمينه يمينها فهذا بعض العرب كان يثبت بعضهم ينكر ومن ينكر ذلك قريش ومن ينكر ذلك قريش - [00:21:39](#) ولذلك يقول تبارك وتعالى كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن. قل هو ربي الرحمة وكان لما سمعوه يقول آآ يا رحمن يا رحيم في سجوده قالوا محمد يزعم يزعم انه يعبد الها واحدا وهو يعبد - [00:21:56](#) الهة شد رحمن ورحيم مثل قاعدة المعتزلة التي كانت سبقتهم لها قريش المعتزلة تبع قريشا في هذا كفار قريش اتبعوا كفار قريش معتزلة يقولون اذا اثبتنا الصفات اذا اثبتنا الهة شتى - [00:22:24](#) كل صفة اله قريش قالت ذلك لما سمعوه يقول يا رحمن يا رحيم قالوا هذه الهة تنشد فانزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن. لانهم قالوا كيف تدعو غيره - [00:22:45](#)

ادعوا الله وادعوا الله ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. فهي اسماء اله واحد عز وجل متضمنة للصفات وكل اسم متضمن لصفة وهكذا نعم قال رحمه الله الاربعون التعطيل كقول ال فرعون هذا ايضا هناك لما - [00:23:01](#)

الإلحاد الاسماء والصفات مم والاحاد هو الميل بها هو ما يسمونه التأويل. يسمونه التأويل ذكر التعطيل. التعطيل هو النفي والتخلية والذي وزعيمهم الاول في هذا هو فرعون فرعون آآ نفى - [00:23:26](#)

نفى الاسماء والتعطيل كما قلنا انها اصل التخلية قال وبئر معطلة وقصر مشيد معطلة اي خالية وفرعون اول من نفى ذلك. لماذا مم لما قال له موسى ان ربه في السماء انكر ذلك - [00:23:49](#)

وقال يا ايها الملأ ما انكر الصانع اولا وانكر العلو قال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري انكر ايش الخالق عز وجل قال فمن ربكما يا موسى؟ - [00:24:11](#)

ثم انكر الصفات وقال يا هامان يا هامان ابن لي سرحا لعلني ابليغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذب الاية الاخرى اظنه كاذبا فانكر اذا موسى اخبر ان ربه في السماء - [00:24:28](#)

لانه قال ايش ابني لي صرحا الصرح البناء العالي فاطلع الى اله موسى الذي في العلو ثم قال وهو اظنه يكذب المعطلة تبع فرعون في هذا والمثبتة اثبتوا ان الله في السماء - [00:24:51](#)

اتبعوا موسى ومحمدا صلى الله عليه وسلم لان الله اثبت ذلك امنتم من في السماء بكم الارض فاذا هي تمور الى اخر ذلك طيب يقول لقول ال فرعون نعم ذكر الشيخ الملحين في اسمائه وصفاته عن المائلين بها وهم اهل التأويل الصارفين له - [00:25:12](#)

وذكر المعطلة مثلا الجهمية الجهمية نفوا الاسماء والصفات يقولون هذه الاسماء والصفات المذكورة في القرآن اطلاقها على الله مجاز لا حقيقة فقط مجازي علامات على قضية الدعاء تدعوه بها اما انها حقيقة اسماء الله لا لان لو اثبتناها لاثبتنا الهة متعددة - [00:25:43](#)

المعتزلة اثبتوا الاسماء وانكر الصفات قالوا لان الاسماء هي اعلام مجردة اعلام محضة لا تدل على صفات نلاحظ هذا الشيء. ايه وقالوا انه يعني اله هذا الاله مجرد ليس له صفات ولا اسماء - [00:26:11](#)

حتى صفة الوجود منهم من انكرها ومنهم من اثبته فقط صفة الوجود يعني لو انكرها فر من ايش من الحاد النفاة لاله. فقال ثبت صفة الوجود بلا صفات. بس موجود - [00:26:34](#)

اعوذ بالله كل هذا ما الذي دعاهم اليه؟ انما هو زين لهم الشيطان قال رحمه الله الحادية والاربعون نسبة النقائص اليه سبحانه كالولد والحاجة والتعب. كالولد نعم قال رحمه الله هذه الحادية والاربعون. الان ذكر - [00:26:56](#)

ذكر المشبهة لما ذكر المعطلة والملحدة المؤولة المحرفة ها ذكر المشبه الذين شبهوه بالناقصات من شبه الله بالخلق شبهه بالنواقص لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:27:29](#)

وثبت الصفات اثباتا بتنزيه لا تعطيل ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تكييف ولا تحريف الذي يسمونه التأويل يثبتها لله عز وجل على ما يليق بجلاله الذين نسبوا اليه شبهوه بنسبه بالنقائص - [00:27:50](#)

الولد والحاجة والتعب هذي امثلة مما وقع والا فيها كثير كل من شبه الله بخلقه فهو مشبه كالولد النصارى قالوا ولد واليهود قالوا عزيز ابن الله النصارى قالوا في المسيح - [00:28:10](#)

فرد الله عليهم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والحاجة ان الله محتاج قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء اليهود قالوا يد الله مغلولة والتعب قالوا ان الله لما خلق السماوات والارض استراح يوم السبت - [00:28:29](#)

لذلك اتخذوا السبت يوم استراحة عندهم رد الله عز وجل عليهم بقوله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اللغو بالتعب ونفى السنة والنوم عز وجل عن نفسه - [00:28:49](#)

ومن اسمائه القدوس والسلام مقدس منزه عن كل عيب والسلام السالم من كل نقص وقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ما وصفته هؤلاء بهذه الصفات نزه نفسه عز وجل. وقال سبح اسم ربك الاعلى - [00:29:06](#)

قال يسبح لله الى اخره فسبحان ربك رب العزة. نعم بعده الثانية والاربعون الشرك في الملك كقول المجوس هذا هو الان هذا الشرك

في الملك المجوس معروفة قولهم انهم يقولون ان ان للخلق للكون خالقان - [00:29:31](#)

ها وهم عباد النار يعبدون النار ويقول للكون خالقان خالق النور وخالق الخير وخالق الشر والنور خالق الخير والشر والظلمة خالق الشر ويسمون الثانوية وهذا الشرك في الربوبية وشابهم المعتزلة نفاة القدر - [00:29:58](#)
لان المعتزلة القدرية يقولون ينفون خلق الافعال ويقولون العبد يخلق افعاله بنفسه والله لم يخلقه لان العبد من افعاله الشرك والكفر والقتل هذه يقولون الله ما ما خلقها ما امر بها - [00:30:24](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة من مرض ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. رواه احمد وابو داود وحسنه العلاء والسيوط والالبان وغيره - [00:30:43](#)
فإذا وشركهم في الملك في ملك الله لانهم جعلوا هناك ما هو خارج عن ملكه وقدرته وهي افعال الانسان اعوذ بالله والمجوس هؤلاء يقولون ذلك وجعلوا الشيطان قادرا وخالقا قال رحمه الله الثالثة والاربعون جحود القدر. كذلك من من ينفي القدر. اقرأ الثالثة - [00:31:00](#)

هذه وراء بعضها البعض الرابعة والاربعون. الاحتجاج على الله به. الخامسة والاربعون معارضة شرع الله لاحظوا هذه الارض الثلاثة جحود القدر والاحتجاج على الله بالقدر ومعارضة شرع الله بالقدر. هذه ثلاث طوائف - [00:31:33](#)
ثلاث طوائف خالفوا الهدى ان اهل الايمان والهدى والانبياء جاءوا بالاقرار بالقدر وان كل شيء بقدر خلقه الله بقدر كان امر الله قدرا مقدورا. ها؟ قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:31:56](#)
وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه. ان ذلك على الله يسير الى اخر الدالة على هذا هو حديث القدر ان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:32:13](#)

وقال واعلم ان كل شيء بقدر الى اخره جفت الاقلام رفعت الاقلام وجفت الصحف احاديث كثيرة الذين ظلوا في باب القدر ثلاث طوائف او ثلاث اقسام. ثلاث اقسام. الجاحدين للقدر والمحتد المثبت - [00:32:28](#)
للقدر واحتجوا به على الله مثبتين للقدر وعارضوه او عارضوا الشرع به فجعلوه مناقضا للشرع هذه طوائف ثلاثة هذه طوائف ثلاثة نفاة القدر منهم اهل الجاهلية ينفون القدر ذكر هذا شيخ الاسلام رحمه الله - [00:32:48](#)
للتدميرية يقول آ اذا ثبت هذا يعني بعد ما قرر مسألة القدر فمعلوم انه يجب الايمان بخلق الله وامره خلق الله يعني قدره وامره شرعا وبقضائه وشرعه واهل الضلال الخائضون في القدر. اهل الضلال عموما - [00:33:18](#)
حتى من الامم السابقة في القدر انقسموا الى ثلاثة اقسام فرق او الى ثلاث فرق مجوسية ومشركية وابليسية ان هؤلاء الذين اقسام المجوسي الذين كذبوا بقدرة الله وان امنوا بامرهم ونهيهم - [00:33:40](#)

المجوسية. لماذا؟ لانهم قالوا ان الله ما قدر الشر هذا نفات للقدر. لان من نفى جزءا من القدر فقد نفى القدر من نفى جزءا من القدر فقد نفى القدر هذه المجوسية - [00:34:05](#)

قال وغولاتهم انكروا العلم والكتاب ومقتصدوهم انكروا عموم مشيئته وخلقته وقدرته. وهؤلاء هم المعتزلة ومن وافقهم والفرقة الثانية المشركية. يعني الذين تبعوا طريقة المشركين الذين اقرروا بالقضاء والقدر وانكروا الامر والنهي - [00:34:20](#)
قال تعالى سيقول الذين اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا ولا ابائنا ولا حرمنا من شيء المشركون يقولون وجود افعالهم على الشرك يدل على ان الله قدرها ورضيها لانهم يؤمنون بالقدر - [00:34:45](#)

يقول عنترة مثلا في الجاهلية من المنية مهربي ان كان ربي في السماء قضاها يؤمن بالقدر لكن هؤلاء جعلوه ايش؟ حجة لهم على الشرك الفرقة الثالثة الابليسية تبعوا ابليس وهم الذين اقرروا بالامر والقدر واقرروا بالشرع - [00:35:06](#)
لكنهم ايش جعلوا جعلوه مناقضا متناقضين وطعنوا في حكمته وعدله يقولون يأمر بالشيء ويقضي خلافا امر الناس بالطاعة وقضى عليهم المعصية تجعله تناقضا هؤلاء مقدمهم ابليس لانه هو الذي اول من اعترض وجعل - [00:35:29](#)
امره مخالفا لقدره جعل امره مخالفا لقدره اذا هذه الطوائف ذكرها الشيخ هنا جحود القدر الذين انكروه والذي انكر شيئا من القدر

انكر القدر كله لانه لم يؤمن به ويجب الايمان به بحلوه ومره - [00:35:59](#)

والثاني الاحتجاج بالقدر على الله. قالوا ما دام قدر علينا ذلك فهو حق نحتج به وهذا يقول شيخ الاسلام الذين يفعلون ذلك الذين

احتجوا بالقدر على الشرع. فجعلوا القدر ماضيا والشرع عطلوه - [00:36:21](#)

باعتبار انه يقول نحن رضيينا بالقدر فيرضون بالمعصية التي وقعوا فيها من باب الرضا القدر رضوا بالمعصية قال وهذا يكثر في من

يدعي الحقيقة من المتصوفة يقول نحن شهدنا قدره - [00:36:42](#)

نرطى شهود اعوذ بالله الطائفة الثالثة الذين عارضوه عارضوا القدر نعوذ بالله كما قال ابليس فيما اغويتني فلاقعدن لهم صراط

فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم فقال اغويتني. اعوذ بالله - [00:37:02](#)

نعم فجاء فعارضوا الشرع بالقدر او عارض القدر بالشرع نعم قال رحمه الله السادسة والاربعون مسبة الدهر. كقولهم وما يهلكنا الا

الدهر. نعم هذا من سبه سب الدهر هذه المصائب التي تحل بهم من هلاك من الدهر - [00:37:24](#)

ما يذكرونها على سبيل المدح للدهر انما على سبيل التسخط. لان هذه الساعة التي كذا الساعة التي حصل فيها كذا فهذا من مسببة

الدهر ويقول ما يملكنا الا الدهر. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - [00:37:48](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر كما في الصحيح وقال عز وجل يؤذيني في الحديث القدسي

يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار - [00:38:09](#)

يعني هو الخالق له هو الذي لانه يعود السب الى الخالق هو ما سب الدهر الا للقدر الذي جرى في الزمان دهر الزمان ظرف الزمان هذا

للمقدر. عز وجل. نعم - [00:38:22](#)

قال رحمه الله هذا ما يحصل على السنة كثير من الناس تجده يقول كذا بالساعة يسب الساعة التي رأى فيها كذا او حصل فيها كذا

ويلعن هذا نعوذ بالله سب للدهر - [00:38:39](#)

ان ليس القضية ان يعبر بسب كلمة الدهر هكذا لا قد يسب الساعة. يسب اللحظة قد يسب هو سب لما قدر الله في هذه الساعات او

في هذه اللحظات. نعم - [00:38:52](#)

قال رحمه الله السابعة والاربعون اضافة نعم الله الى غيره. كقوله يعرفون نعمة الله ثم نعم واكثرهم الكافرون من صفاتهم يعرفون

نعمة الله عليهم التي ينعم بها عليهم سواء من نعم النعم التي عليهم الكثيرة. ثم ينكرها لا ينسبها الله. ينسبها الى نفسه وجهده حذقه -

[00:39:05](#)

في الصناعة او التجارة او نحوها. وقيل المعنى الثاني يعرفون نعمة الله هو محمد صلى الله عليه وسلم يعرفونه كما يعرفون ابناؤه.

ثم ينكرونه انه نبي الله. يعرفونه بالصفات انه هو هذا الموعود به وينكرونه جحودا - [00:39:31](#)

ثم ينكرونه على كل هي من اه اضافة النعم الى غيره وهذا الذي ذكره الشيخ في الاية اضافة النعم الى غير الله هي احد معاني تفسير

الاية وقال عز وجل ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. يعني هذا ايش؟ انا محقوق باستحق - [00:39:50](#)

كلمة هذا لي اي هذا استحقاق لي ان اعطى هذا الشيء بينما الله عز وجل آآ هو المقدر يعطي من لا يستحق الكافر ارايت فرعون اعطاه

الله الملك وكذا والتسلط هل لانه مستحق ذلك؟ لا ابتلاء - [00:40:11](#)

وامتحان يبتليه ويبتلي به ليس لي انه يستحق ذلك. قارون اوتي من هذا ما اوتي. ومع ذلك ما كان مستحقا ما كان مستحقا لذلك

ولذلك قال هذا لي اي انا لي استحققه كما جاء عن كثير من السلف في تفسير هذه الاية. نعم - [00:40:32](#)

قال رحمه الله ثامنة واربعون الكفر بايات الله. نعم ايات ينزلها الله على رسله من المعجزات ويجحدون رأوا من النبي صلى الله عليه

وسلم الايات الكثيرة من المعجزات التي لا لا لا يرددها - [00:40:52](#)

عاقل ومع ذلك كفروا بها سواء من اليهود او من النصارى او من العرب. حتى رأوا انشقاق القمر بين ايديهم امامهم وما وما امنوا. قال

عز وجل الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط -

[00:41:09](#)

هذا كله سواء الايات القرآنية او الايات الكونية ينكرونه وينسبونها الى الدهر والى الزمان يقولون هذه ايات يرسلها الله الزلازل والمحن والاعاصير هي ايات يخوف الله بها عباده ومع ذلك - [00:41:31](#)

يقول لي ان معي يعني خلل في قشرة الارض هذه الاسباب لكن ما الامر؟ من الذي قدرها وجعلها وامر بها هو الله سينكرون وينسبونها الى اشياء الى غير الله - [00:41:47](#)

قال رحمه الله التاسعة والاربعون جحد بعضها. يعني بعض ايات الله كما قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض

يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض اما جحودا كلياً ها واما من حيث العمل - [00:42:07](#)

همم جحود وملة من حيث العمل. نعم الخمسون قولهم ما انزل الله على بشر من شيء هذا جحد الرسالات يقول ابدا هذا قيل انها في اليهود وقيل في قريش لان الله يقول وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - [00:42:29](#)

نورا وهدي تجعلونه قراطيس. نورا وهدي للناس. تجعلونه قراطيس تبدونها. وتخفون كثيرا مما وتخفون كثيرا وعلمتم نعم انتم

وعلمتم هم ماذا ما لم تعلموا انتم ولا ابأؤكم من قبل يخفونه - [00:42:53](#)

هذا السياق يدل على انها في اليهود هم الذين لما قالوا ما انزل الله على بشر من شيء كل هذا ليضلوا ايش العرب يزيده ضلالا وقيل ان في قريش لما تزاخدا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. مثل ما قالوا ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. هم - [00:43:14](#)

وذكر اليهود لانهم آآ يعني ذكر نزول الكتاب لانهم يسمعون النزول هذا وكانوا يقرون ان اليهود عندهم كتاب. فيقول لهم مثل ما تقرون ان اليهود عندهم نبي لابد ان اذا انتم مقرون بالرسالة - [00:43:39](#)

كيف تجحدون ذلك قال رحمه الله الحادية والخمسون قولهم في القرآن ان هذا الا قول البشر. نعم هذا قولهم وقول رجل منهم اقروه فنسب اليهم جميعا. هذا قول الوليد بن المغيرة في قصته المشهورة ذرني ومن خلقتة الا ذكرها الله عنه ذرني ومن خلقتة وحيدا. جعلت - [00:43:58](#)

له مالا ممدودا وبنين شهودا ثم يطمع ان ازيد كلا لن يزيدهم لا في المال ولا في الولد انه كان لاياتنا عنيدة سارقه صعودا انه فكر وقدر ثم فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبزر وبسر - [00:44:22](#)

قال ان هذا الا قول البشر يعني قدر وفكر فخلص الى ان هذا القرآن من قول البشر ليس من من الله وهكذا كل من نسب القرآن الى غير الله مثل الذين يقولون هو من قول جبريل او من قول محمد صلى الله عليه وسلم انما هؤلاء وافقوا ذلك - [00:44:42](#) وافقوا هؤلاء مثل ما ذكر عنهم ابن قدامة في في اللمعة وقبله الطحاوي في الطحاوي المتن العقيدة ان من نفى ان كلام الله انما شابه هذا الكافر في قوله قال رحمه الله الثانية والخمسون القدر في حكمة الله تعالى - [00:45:08](#)

نعم يقولون يعني يقدحون في حكمة الله كيف؟ مثل قالوا يعني مثلاً لما نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لماذا ينزل عليه القرآن ها لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرائين عظيم - [00:45:32](#)

ان مكة ابو جهل وانما ابو الحكم يسمونه او عروظ ابن مسعود في الطائف القريتين فهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم

معيشتهم في الحياة الدنيا. هذا قدر الله وحكمة اختياره - [00:45:50](#)

قال الله اعلم حيث يجعل رسالته وكذلك يقولون لماذا خلق كذا؟ ولماذا خلق كذا؟ ها يسألونك عن الاهلة قالوا لماذا الهلال يبدأ صغيرا ثم يكبر ثم ما له حكمة ترك الله ذلك - [00:46:05](#)

قال قل هي مواقيت للناس والحج. لها فائدة لها فائدة. المهم قال قال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ايننا لا ترجعون ايحسب

الانسان ان يترك سدى ما يترك لا هو مقدر - [00:46:23](#)

قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما وباطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ظنوا انه خلق باطل بلا بلا حكمة. كل ذرة في خلق الله له حكم - [00:46:39](#)

قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الحكمة ان يعبدوه عز وجل هنا اه من ينفي الحكمة عن الله كالجبرية فهؤلاء يقدرحون في حكمة الله وينفون عنه انه حكيم لانهم يقولون ان اثبات الحكمة ها - [00:46:52](#)

اه ذات الحكمة يستلزم منه اثبات الغايات والحاجة اذا اثبتنا ان الله خلق شيئا لحكمة فانه نحتاج اليه نقول عز وجل عن ذلك وانظر الى قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اثبت الحكمة. ثم قال ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. اثبت ايش؟ غناه - [00:47:12](#)

وليس بحاجة اليهم ابتلاء لعباد الله فمن انفى فمن الجبرية ينفون الحكمة والعجيب ان قابلهم المعتزلة القدرية اوجبوا الحكمة وان الحكمة توجب على الله الخلق على الله هذه مصيبة. هؤلاء نفوا عطلوا - [00:47:39](#)

وهؤلاء اشركوا الذين يقولون ان يثبتون الحكمة غلوا فيها حتى مثل ذلك الاشاعرة فروا من المعتزلة فنفوا الحكمة لان المعتزلة يقولون اه لاثبات الحكمة واجب وكل ما هو حكمة يجب على الله ان يخلقه فجعلوا الحكم موجبة على الله الخلق - [00:48:04](#)

الله لا يوجب عليه يخلق ما يشاء يفعلوا ما يشاء والذين نفوا الحكمة يقولون ان الحكمة ان خلق الله للاشياء مشيئة مجردة. لا تقتضي الحكمة. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. نعم - [00:48:32](#)

قال رحمه الله الثالثة والخمسون اعمال الحيل الظاهرة والباطنة في دفع ما جاءت به الرسل كقوله تعالى ومكروا ومكر الله وقوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين - [00:48:48](#)

امنوا وجه النهار واكفروا اخره. نعم. هذا الحيل تحايلون على الناس ومنها المكر. لان المكر الحيل الخفية استدراجهم فكانوا يمكرون لكن مكر الله بهم. والله خير الماكرين وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي امن امنوا بالذي انزل وجه على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلمهم يرجعون - [00:49:08](#)

يقولون اظهروا انكم امنتم به على انه هو الرسول المذكور عنكم. ثم في اخر اليوم قولوا لا تبين انه ليس به هو فاذا رجعتهم فسيرجع الناس معكم لانهم سيعتقدون صدقكم طلبك تطلبكم للحق. هذا من المكر - [00:49:34](#)

فحكى الله مكرهم وحيلهم نعم سواء كانت ظاهرة او باطنة ومثل ما جاء عن اليهود تحية لهم في ايش؟ في الصيد يوم السبت تحايلوا ان جعلوا الشباك يوم الجمعة وتركوها يوم السبت - [00:49:54](#)

ثم اخذوها يوم الاحد فجاء الصيد يوم السبت يوم يثبت ويوم لا يسبتون لا يأتيهم فبولوا ابتلوا فجعلوها يوم الجمعة الشباك وتركوه وجلسوا يوم السبت يتعبدون ما عندهم فلما جاء يوم الاحد ذهبوا والى الشباك مليئة. فقالوا هذا ما صدنا حنا يوم يتحايلون على انفسهم ببعض الربويات حيل - [00:50:10](#)

قال رحمه الله الرابعة والخمسون الاقرار بالحق ليتوصلوا به الى دفعه كما قال في الاية. نعم الاية السابقة يعني كما قال في الاية السابقة وقالوا وقالت طائفة من اهل الكتاب - [00:50:36](#)

امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النار. على انكم مقرين واكفروا اخره على انكم منكرون لاجل ايش يحصل الدفء نعم هذا من الحيل الخامسة والخمسون التعصب للمذهب كقوله فيها. ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. نعم تتمة الاية نفسها - [00:50:54](#)

لانه قال واكفروا اخره لعلمهم يرجعون. ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم خلاص لابد لا لا تؤمنوا هنا قيل بمعنى لا تتقوا الا لمن هو معكم فلا يعرف عن سركم خلوا سركم - [00:51:18](#)

مكتوب. لا تتقوا بغيركم فلا احد يطلع على سركم. فكان هذا السر مخفيا بينهم يتواصلون فظهره الله. بالقرآن فضحهم نعم قال رحمه الله السادسة والخمسون تسمية اتباع الاسلام شركا. اتباع اتباع. تسمية اتباع الاسلام - [00:51:34](#)

شركة كما ذكره في قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا من دون الله الايتين هذا الان لما النصرارى لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم نصارى نجران - [00:51:57](#)

عام الوفود وجاؤوا ونظروهم وقالوا نحن نتبع كذا ونتبع كذا قال ابداء لا يقبل الله منكم حتى تتبعوني. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. قالوا يا محمد انما انت تريدنا ان نعبدك - [00:52:15](#)

الاسلام اتباع الذي هو الاسلام ها؟ عبادة شركا. قالوا انما تريدنا ان نعبدك. فانزل الله عز وجل قوله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - [00:52:34](#)

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون الانبياء ما يأمرهم بالشرك الانبياء هم قالوا نحن قرنك نبي ونبي كذا لكن ما نتبعك نتبع كذا وكذا قال لا لا يمكن ذلك منه - [00:52:52](#)

اه اغربتم انه نبي وتقولون انه يأمر بعبادة نفسه ما يمكن هذا قال رحمه الله وهذا ما يحصل لبعض الان لبعض المشركين الان الذين يعبدون غير الله من القبور وكذا اذا امرتهم بالتوحيد وقلت هذا شرك قالوا انت المشرك - [00:53:11](#)

كيف هذا توحيد هذا اخلاص هذا تقرب الى الله بهذا فيسمون اهل الاسلام توحيد باسماء منفرة يقولون وهابية ويقولون كذا ويبغضون النبي ويبغضون الصالحين يشوهونهم ويسمون ما هم عليه من الشرك اسلاما وتوحيدا اعتقادا لاعتقاد بالولي فلان وكذا - [00:53:27](#)

نعوذ بالله. نعم. السابعة والخمسون تحريف الكلم عن مواضعه. نعم مثل ما ذكر الله عنهم من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع لين بالسنتهم وطعنا في وراعنا واسمع غير مسمع وراعنا لين بالسنتهم - [00:53:53](#)

ها لين بالسنة يقصدون من الرعونة لان راع تأتي بمعنى ارعي سمعك ارني بصرك اي اصغي الي كانت العرب تقوله على هذا العادة. اليهود كانوا يقولونه على سبيل الرعونة يعني انت اه ارعن كذا. هم. فالله نهاهم عن ذلك - [00:54:13](#)

قال ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا. بدل كلمة راعنا قل انظرنا واضح؟ لانها تؤدي المعنى بمعنى النظر وبمعنى الانتظار الامهال لذلك نهى الله المؤمنين ان يقولوها لان لا - [00:54:39](#)

لان لا تكون وسيلة لليهود ان يطعنوا في الدين بسبة بسبة النبي صلى الله عليه وسلم على كل آ يحرفون الكلم عن موضعه قال عز وجل فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه - [00:54:59](#)

قال رحمه الله الثامنة والخمسون لي السنة بالكتاب. مثل ما قال عز وجل من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه يقول سمعنا واطعنا سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع ها وراعنا لين بالسنتهم - [00:55:21](#)

وطعنا في الدين. قال عز وجل وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب يكتبون اشياء محرفة ثم يرتلون كأنها ايش؟ كأنها قرآن يعني كأنها تورا - [00:55:40](#)

يقرأونها كانه لانهم يقرأونها بلحون التلاوات فيظن الجاهل انها ايش قرآن تورا اه هذا يلوون السنتهم لتحسبوه من الكتاب. نعم قال رحمه الله التاسعة والخمسون تلقب اهل الهدى بالصبات والحشوية حشوية - [00:55:54](#)

الصبات يعني الصابئة. كان كان العرب يسمون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ها بالصابئة يقولون هؤلاء الصبات صابع هذا كله من الطعن كالتلقب كذلك الجهمية والمعتزلة يسمون اهل السنة حشوية يقولون هؤلاء حشو اول من اطلقها يقول عمرو بن عبيد

المعتزلي - [00:56:17](#)

اطلقها على ابن عمر رضي الله عنه وقال ابن عمر حشوي يعني لانهما معه نصوص فقط ادرك اخر زمان ابن عمر وجاءه بنصوص وكذا في القدر لان القدر لما ظهرت القدريية - [00:56:37](#)

استفتوا ابن عمر فاورد لهم حديث وان تؤمن بالقدر خيره وشره كما امر والنصوص هذه قال حشو يعني ما يفكر مجرد نصوص تجد الان المتكلمين واتباعهم واتباعهم يتهمون اهل السنة بالحشوية - [00:56:54](#)

يقول هؤلاء حشوية يعني حشو كلام حشو نصوص من دون ايش؟ تطبيق قواعد المنطق وعلم الكلام عليها هذا مو بصحيح لان هذا الدين دين اتباع فهو بدين اه مخالقات اتباع الابتداع. نعم - [00:57:12](#)

قال رحمه الله الستون افتراء الكذب على الله كثير هذا قال عز وجل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. وقال انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون. ومنه آ الكذب في الفتوى - [00:57:29](#)

قال ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام يتفتروا على الله الكذب قال قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر ومنها

وما بطن الى اخر الايات كله من الكذب على الله سواء في - 00:57:47

بنسبة الشرع او في الكذب في الاحاديث مثل الذين يضعون الاحاديث ويكذبون ومثل منهم الذين يروون الاحاديث المحتمل كذبة لانه يقول من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. رواه مسلم. يعني يشك - 00:57:59

ممکن انا كذب لا تروي حتى تتيقن انه ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله الحادية والستون. نعم بعده الحادية والستون التكذيب بالحق. كذلك من اهل من طريقة اهل الجاهلية انهم يكذبون بالحق - 00:58:19

هم يفترون على الله الكذب وكذلك يكذبون بالحق اذا جاءهم قال عز وجل بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم فهم في امر مريج قال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون - 00:58:39

يفترون الكذب ويكذبون بالحق اذا جاءهم قال رحمه الله الثانية والستون كونهم اذا غلبوا بالحجة فزعوا الى الشكاوى الى الشكوى للملوك. كما قال الو اتدر موسى وقومه ليفسدوا في الارض؟ هم هذه ايضا من مناهج اهل الجاهلية - 00:58:54

اذا غلبوا بالحجة الالهية ها من القرآن او من السنة او من الحجج الشرعية فزعوا الى الشكاوى الى الملوك. انظروا الى هذا مظلم هذا مبطل هذا ظالم هذا كذا هذا - 00:59:16

ملبس ويشوهونه حتى والملوك في الغالب يغلب عليهم الجهل مثل ما صنعوا في موسى لما شكوا آآ الملأ الى فرعون وقالوا اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك والهلك يفسد حتى - 00:59:32

يفسد في ماذا؟ بما جاء به الدين. سمو الدين الذي جاء به موسى وهو من عند الله فسادا كذلك مثلا في زمن آآ الامام احمد كمثل لما لم يستطيعوا ان يقيموا الحجة على قضية خلق القرآن لانهم جاءوا ببدعة - 00:59:56

زعموا ان القرآن مخلوق ورد عليهم الامام احمد والعلماء ولم يستطيعوا شكوا الى الملوك الى المأمون ثم المعتصم حتى حبسوا وقتل من قتل من العلماء في سجون هؤلاء معتصم والمأمون - 01:00:15

وقالوا لابد ان تركوا تبعهم الناس حبسوا مات من ماتت جلة علماء نعيم بن حماد الخزاعي البويطي تلميذ الشافعي جيب به بالاغلال من مصر حتى وضع فيه ومات واحمد بن نصر واحمد بن محمد بن نوح - 01:00:31

وجماعات ماتوا في السجن والامام احمد ثمانية وعشرين شهرا حتى كاد ان يموت فاخرجوا خشية ان يموت لانه لو مات على هذا يقولون ان الناس يتبعوه عليه فاخرجوه ثبت وثبت معه الناس بفضل الله ورحمته - 01:00:57

وباي شيء شكوى الى الملوك ان هؤلاء فيهم وهؤلاء فيهم وهؤلاء فيهم هذه حالهم نعم قال رحمه الله الثالثة والستون رميهم اياهم بالفساد في الارض كما في الآية. يعني قالوا وليفسدوا في الارض يعني يتهموا - 01:01:13

ما يقولون تذرهم يصلح. لا يقولون تذرهم. لو قالوا تذرهم يصلح في الارض يقول طيب نريد الصلاح لا يقول هذا فساد يغير عليك الرعية يغير عليك الناس. يصبح له قوة وجاه ومكانة علمية فيخشى على ملكك منه. الى ان - 01:01:33

يوغر صدر هذا السلطان يقضي على هذا او يحاول كبحه او يحاول كبحه ولذلك يرمونهم بالفساد بل ويرمون طريقة المؤمنين بالفساد لذلك يقول عز وجل عن المنافقين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. فسادهم بالمعاصي والنفاق - 01:01:52

قالوا انما نحن مصلحون الا انه مفسدون. يجعلون طريقتهم اصلاحا وهي كفر والفساد يجعلونها اصلاحا قال عز وجل الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس - 01:02:16

قال ونؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون يعنون بالسفهاء اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر يقول هؤلاء اي شيء يقوله محمد صلى الله عليه وسلم يطيعونه - 01:02:31

هذي يعني عندهم ان هذه دروجة يعني تصور ان اي امر يأمرهم به لو يقول للرجل اقتل اباك ينفذ عندهم هذه دروش يسمونه سفه ها كلنا نؤمن لكن في اشياء ما - 01:02:46

لها حدود مثل الذين الان يقولون نحن نصلي وكذا لكن آآ امور هذي سلوكيات حريات الناس ما لنا علاقة هذه حرية الانسان يفعل ما يرون انك اذا اذا الشريعة ما تتدخل في هذا موب صحيح - 01:03:07

نلاحظ انه قال اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. ماذا قال؟ الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. ما

عنده ان تصرف هذا ها - [01:03:24](#)

فساد بينما اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء قال الا ان موسى ولكن لا يعلمون اصلا لاعلم عندهم في هذا

ليش عندهم فقط اه لا شعور لا لا علم - [01:03:37](#)

لا يفرقون بين السفه والايامن ما عندهم علم. نسأل الله العافية والسلامة. تصل القلوب هي من الطمس ما هو مثل هذا واشد هؤلاء الذين يتكلمون ترى هؤلاء بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ناس رأوا الايات ورأوا الايمان والوحي والقرآن والناس الصلحاء تصور

انت عندك مجتمع - [01:03:54](#)

صلح فيه العشر المبشرون بالجنة والناس الكبار هؤلاء. سعد بن معاذ وسعد بن عباد. ها؟ هؤلاء هم الناس ومع ذلك هؤلاء يرون

الصلحاء باخر الازمان لما تكون الغربة ويقل الصلاح - [01:04:16](#)

ويكون يكثر الفساد ويكثر الجهل ويكثر كذا يصبح الامر اشد واشد نسأل الله ان يربط على قلوبنا ويهدينا ويبصرنا ويعيننا ولا حول ولا قوة الا به. نعم قال رحمه الله الرابعة والستون رميهم اياهم بانتقاص دين الملك كما قال تعالى ويدرك والهلك. وكما قال -

[01:04:37](#)

قال تعالى اني اخاف ان يبديل دينكم. نعم هنا اذا اذا اما ان يرموهم يشكوههم واما ان يقولوا لا يفسدون واما ان يقولوا كذا ثم تصل

الامر الى ان يقولون هؤلاء دينك انت يتهمونه - [01:05:01](#)

هي دينك يقول ويدرك والهلك يعني يفسد على الناس الدين الذي انت تتبعه ولذلك فرعون ماذا قال لما اراد ان يحمي الناس؟ قال

اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - [01:05:21](#)

لا حول ولا هذا هو فرعون مصلح نخاف على الناس وعندها ان المفسد اعلن اشاعة كبيرة وقام بها ناس ولها ناس ولها مذيعين ولا

اخباريين ينشرونها مو مجرد كلمة قالها في جلسة لا هذا ملك - [01:05:37](#)

يجعل الناس يفعلون ما يشاء فرعون اه تصور الناس الرعية ماذا يحصل عندها؟ يقول والله الله خير حريص على دين الناس وعلى

فيتبعون فرعون الامر موب ترى موب سهل القابض على دينه كالقابض على الجمر - [01:06:00](#)

حافظ على دينه كالقابض على الجمر لا حول ولا قوة نعم. قال رحمه الله الخامسة والستون رميهم اياهم بانتقاص الهة الملك كما كما

في الاية. نعم حتى يقول هداك دين الملك لأ نفس الالهة يصير السب للالهة تفضل - [01:06:17](#)

ويدرك والهلك لماذا يذرها ما تصلح اذن الطعن في الالهة كل هذه اساليب محبوكه لاجل اه تشويه صورة موسى عليه السلام ويغار

صدر فرعون عليه قال رحمه الله السادسة والستون رميهم اياه بتبديل الدين كما قال تعالى اني اخاف ان يبديل دينكم او ان -

[01:06:37](#)

في الارض الفساد بدل دينك يخاف انهم يبديل دينه موسى هنا يبديل دينكم الباطل بدين الهي الحق لكنه يقول يظهر الشفقة

اخاف لا حول ولا نعم السابعة والستون رميهم اياه بانتقاص الملك كقولهم ويدرك والهلك. نعم هنا الاولى انتقاص - [01:07:09](#)

الهة الملك. لا الان الان الان الان الانتقاص من ذات الملك لانه اذا كان يظهر للناس موسى ان الاله هذه ظلاله والملك يعبدها اذا

الملك نفسه كان ضالا فرعون نفسه - [01:07:38](#)

اذا هذا انتقاص لفرعون تحمي نفسك فرعون على هذا يبطش قال رحمه الله الثامنة والستون دعواهم العمل بما عندهم هنا مسألة ما

هي مذكورة في بعض النسخ وموجودة في بعض النسخ وهي - [01:07:52](#)

رميهم اياهم بطلب العلو لطلب العلو رميهم اياهم بطلب العلو قوله تعالى وتكون لكم الكبرياء في الارض يعني يرمون اتباع الرسل

يرمون الرسل بانكم تريدون العلو في الارض انتم تريدون ايش؟ ان تكون لكم العلو - [01:08:09](#)

هنا قالوا ذلك في حق موسى عليه السلام ها قالوا ذلك في حق موسى انك ما فعلت هذا الا لاجل العلو. قالوا اجئتنا لتلفتنا عما يعني

جئتنا لتلفتنا عما كان - [01:08:32](#)

عما وجدنا عليه ابائنا هم وتكون لكم الكبرياء في الارض ان اصبحتم وانتم لانه اذا كان هو النبي هارون نبي اذا هم القادة. لان النبي في العادة هو الذي يكون مقدم القوم في دينهم. ها؟ فيتبعهم - [01:08:47](#)

هذا لا يريدونه. نعم قال رحمه الله الثامنة والستون دعواهم العمل بما عندهم من الحق كقولهم نؤمن بما انزل علينا مع تركهم اياه؟ نعم هم يزعمون انهم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا - [01:09:04](#)

قال ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدق لما معهم قلت لم تقتلون انبياء الله مع انهم يدعون انهم يعملون به مع ذلك يتركونه ويقتلون انبياء الله. الذين جاءوا بالتوراة - [01:09:27](#)

الانبياء من بعد موسى الى عيسى عليه السلام كلهم يأتي بالتوراة وعيسى جاء بالتوراة والانجيل وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم المهم يزعمون انهم يدعون انهم يعملون بما انزل اليهم ومع ذلك - [01:09:42](#)

في الحقيقة هم يتركونهم نعم قال رحمه الله يذكرها الشيخ للتحذير من مشابهتهم بها ليست قضية سرد تاريخي عن وقائع الامم لا لان الحذر من من الناس من يدعي انه متمسك بالكتاب وهو يخالف الكتاب. ويدعي انه يتمسك بالسنة ويخالف السنة - [01:10:01](#)

يعني هؤلاء الذين ينتمون للاسلام من الرافضة والجهمية والمعتزلة والطوائف هذه كلها القبورية ما يزعمون انهم على دين الاسلام؟ اما يزعمون انهم يتبعون الكتاب والسنة؟ ولماذا هم على هذه الضلالات من الشرك والبدع - [01:10:24](#)

ها لانهم يجهلون هذا الاشياء يتبعون اهواءهم في الحقيقة التاسعة ستون الزيادة في العبادة كفعلهم يوم عاشوراء. الزيادة في العبادات هذه البدع. هذا انهم يزيدون في العبادات ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم - [01:10:44](#)

الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايته ما كتب الله عليهم ذلك ومع ذلك ما رعوها. لانه لما ابتدعوها وحرصوا عليها الله عز وجل اوجب عليهم ان يتمسكوا بها. والا هو ما كتبت عليه - [01:11:05](#)

الاصل في المكان الجسد لم يتخوف لما كان يمتنع من ان يقوم به رمضان خشية ان يفرض عليهم. ولو فرض ما قاموا به فكذلك من قبلنا بهذا. المهم قال كفعلهم يوم عاشوراء سنة موسى صيامه - [01:11:22](#)

كما هو معروف ومع ذلك اليهود لما تبعوه جعلوه عيدا وزينة وبدعا ومحدثات زادوا فيها. موسى صامه فقط صوموا كما يصوم موسى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بموسى منكم فكان يصومه فقط - [01:11:41](#)

الرافضة جعلوه ايش؟ مزارات ومناحات وامور زادوا فيه كل هذه البدع هذي كلها من الزيادة في العبادة عما شرع الله. هذي من مشابهة المشركين نعم قال رحمه الله السبعون نقص منها كذلك. انهم ينقصون من العبادات. ما ما يؤدون العبادة كما هي - [01:11:56](#)

كتركهم الوقوف بعرفات ها عندك كتركيا كترك الوقوف بعرفات المشرك العرب قريش خاصة ما كانوا يقفون بعرفات. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة الذي يحج ولا يقف بعرفة ما نحج - [01:12:18](#)

كانت اين تقف؟ تقف على حدود مزدلفة لانها نهاية الحرم ويقولون نحن اهل الحرم ما نخرج من الحرم نخرج الى الحلم عرفة في الحلم وينظرون الى عرفة من بعيد فانزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [01:12:32](#)

يعني من من مزدلفة الى عرفة من عرفة الى مزدلفة. هذا الناس عموم الناس عرب اما قريش فكانت فهذا مما نقصوه من من شرع الله الذي كان جاء به ابراهيم. يقول نحن على ملة ابراهيم ويحجون حج النار - [01:12:49](#)

نعم الحادية والسبعون تركهم الواجب ورعى. نعم قد يتركون بعض الواجبات تورعا لانه ما تليق وهو واجب مثل الوقوف بعرفة. عندهم واجب نزل ستر العورات في الطواف يجب على الانسان ان يستتر عورته في الصلاة. وهم اذا طافوا بالبيت لم يجد ثيابا جديدة. يقولون هذه ثياب عصينا الله بها نطوف - [01:13:05](#)

بثوب عصينا الله به فماذا يصنع يطوف عاريا في الليل ما الذي حمله على هذا شهوة التعري؟ لا لكن يقولون كيف نطوف ببيت الله بثوب عصينا الله به ورع ورع شيطاني ما هو ورع اسلامي - [01:13:34](#)

وله من من الله عز وجل لذلك رد الله عز وجل عليهم. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء الفاحشة هذي الطواف عراة كشف العورات - [01:13:53](#)

كذلك تجد بعض الناس تجده يقول والله انا ما اصلي مع في المسجد اخاف الرياء اصلي منفرد ببيتي مخلص ها ترك الواجب جماعة لانه يصلي لان لا يخاف الرياء. هذا كذب ما هو بخوف ريال. هذا العبث الشيطان - [01:14:07](#)

انت ما الذي خرجك الى المسجد تصلي ما عند الله خشية خشية العقوبة وتريد ثواب خلاص هذا الاخلاص. كيف الاخلاص؟ احمر اخضر؟ بما انك تريد ما عند الله. الرياء ان تريد مدح الناس ثناء الناس جزاء الناس - [01:14:25](#)

انت ما ما تريد هذا؟ اترك من وساوس الشيطان تجده لا يذهب الى المسجد ويصلي في البيت خشية الرياء هذا ورع من حيل ابليس عليه. والامثلة هذا كثيرة ترى من الورع الصحيح ان تترك ما حرم الله - [01:14:43](#)

اجتنب ما حرم الله او خشية ما هو من الحرام هذا الورع. نعم. قال رحمه الله الثانية والسبعون جاء الامام باقي. ايه. طيب تعبدهم بترك الطيبات من الرزق. نعم. ايضا يتعبدون لله بترك الطيب من الرزق. الطيب المباح - [01:15:01](#)

يقول لا انا ما اكل هذا الشيء. هذا اباحه الله ما يجوز. تجد بعض الناس الجاهلة الان يترك الحلال الذي احله الله انا اتقرب الى الله بهذا وهذا من الزهد هذا مو بصحيح - [01:15:23](#)

هذا ليس بصحيح النبي ما كان يمتنع من حلال يوجد. لا لا يرد موجودا ولا ولا يطلب مفقودا. ما وجد بين يديه من لذة طعام يأكله. ما وجد بين يديه من اقل الطعام يأكله - [01:15:37](#)

هكذا والانبياء. اما الجهل الذي لان الله ذم المشركين على قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده. والطيبات من الرزق قل يا للذين امنوا في الحياة الدنيا. خالصن يوم القيامة. ما دام ان الله احلها الذين امنوا ما الذي يجعل الانسان يتركها؟ يتعبد لله بترك الحلال - [01:15:54](#)

ما يمكن هذا ماذا تعبد لله الا بما اذن الله به ان امرك الله بشأن او سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم - [01:16:14](#)

ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين كما انك لا تحرم ما احل الله لك. لا تعتدي الى ما حرم الله قف على حد ما لا تتجاوز الى المحرم ولا تحرم الحلال. لا من الزينة ولا من الطيب. نعم - [01:16:28](#)

قال رحمه الله الرابعة والسبعون والثالثة والسبعون تعبدهم بترك زينة الله هذي نفسها مثل الاولى تعبدون بترك الطيبات كذلك ترك الزينة لانها في اية واحدة قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وطيبته - [01:16:45](#)

من الرزق وكذلك المشركون ماذا كانوا؟ يطوفون عراة فانزل الله عز وجل الاية فيهم ثم قال في اخرها قال عز وجل يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - [01:17:04](#)

انه لا يحب المسرفين كل من الحلال واشرب من الحلال لكن لا تسرف لا تعتدي كذلك البس من الزينة ما يناسبك لا تتشبه بالنساء ولا بالكفار ولا بالفاسق والبسم ولا بالمحرم الذي حرمه الله كالحرير للرجال او الذهب للرجال المهم المحرم. اجتنب المحرمات والبس ما شئت. اباح الله ان يلبسك - [01:17:19](#)

لا تسرف ولا تبذر. قال ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين قال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال رحمه الله الرابعة والسبعون دعوتهم الناس الى الضلال بغير علم. نعم - [01:17:46](#)

وقت الصلاة نكمل بعد الصلاة ان شاء الله. باذن الله نقف عند هذا ونكمل بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:18:07](#)